رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 33 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 89-99 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه وبعد سبق الكلام عن الايتين من قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لما تكفرون بايات الله الى قوله - 00:00:21

وما الله بغافل عما تعملون وفي هذه الحلقة نتناول باذن الله ما نستطيعه من بيان فوائد هاتين الايتين يؤخذ من هاتين بالايتين اولا وجوب العمل بالعلم لان الله جل وعلا عاب على اهل الكتاب - 00:00:40

انهم لم يعملوا بكتاب الله عز وجل ويؤخذ ايضا منها ان من ان كفر من عرف الحق ولم يعمل به اشد من غيره اشد من الذي لا يعرف الحق - 00:01:06

لانه لا عذر له ولانه يجب عليه العمل بعلمي ولهذا سمى الله او وصف الله اليهود بانهم مغضوب عليهم ووصف النصارى بانهم ضالون لان اليهود عرفوا الحق ولم يعملوا به - 00:01:29

ومن عرف الحق ولم يعمل به فان الله يغضب عليه وايضا يلعنه الله جل وعلا لعن الذين كفروا من اليهود والنصارى لانهم عرفوا الحق ولم يعملوا به فاستحقوا لعنة الله لعن الذين كفروا - 00:01:54

من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون بما عصوا وكانوا يعتدون مع انهم يعرفون الحق ويعرفون الباطل ولكنهم يركبون اهواءهم ولا يعبأون بالحق الا اذا خالف اهواءهم - 00:02:17

يؤخذ من الايتين ان من قامت عليه الحجة ولم يتبعها فان فانه يكون شاهدا على نفسه بالكفر ولهذا قال وانتم تشهدون اي تشهدون على انفسكم بانكم تبين لكم الحق ولم تعرفوه - 00:02:42

ولم تقبلوه ومن كان كذلك فانه قد شهد على نفسه بالكفر والعياذ بالله يؤخذ من الايتين شدة اثم من ظل واضل غيره عن الحق فان من ظل في نفسه يتحمل اثم نفسه - 00:03:05

واذا اظل غيره فانه يتحمل ايضا اثم غيره كما قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يظلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:28

من دعا الى ظلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ويؤخذ من الايتين ان اهل الضلال دائما وابدا يريدون ان يتبع الحق ان يتبع - 00:03:48

الحق اهواءهم ولا يريدون ان تكون اهواءهم تبعا للحق هذه طريقة اهل الضلال دائما وابدا يريدون ان الحق يتبع اهواءهم فاذا خالف اهواءهم رفضوه كما قال تعالى فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - 00:04:14

استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون الذي لا يقبل الحق الا اذا وافق هواه هذا دليل على انه لا يريد الحق وانما يريد الباطل قال تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض - 00:04:37

ومن فيهن هذه هذه فائدة عظيمة ان صاحب الباطل دائما وابدا يريد ان آآ يوافق الحق هواه والا فانه لا يتبعه. قال تعالى فان لم

يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - 00:05:07
ومن اضلوا ممن ممن اتبع هواه بغير هدى من الله بل سمى الله جل وعلا الهوى الها قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واظله الله على علم ودائما وابدا هذه صفة اهل الضلال والزيغ - 00:05:35
ولذلك يحرفون يحرفون الكتاب اليهود اليهود والنصارى حرفوا كتبهم وكذلك الظلال من هذه الامة يريدون ان يحرفوا نصوص القرآن ويحرف نصوص الرسول صلى الله عليه وسلم بالتأويلات الباطلة من اجل ان توافق اهواءهم ونحلهم - 00:05:59
ومبادئهم هذه طريقة متبعة عند اهل الضلال يؤخذ من الايتين شدة وعيد من ترك الحق وهو يعلمه وحاول صرف غيره عنه وهذا تقدم الكلام عليه وكذلك يؤخذ منها ان من عرف الحق - 00:06:26
فانه يجب عليه ان يعمل به في قرارة نفسه وان يدعو الناس الى الى العمل به لان لان هذا العلم مشترك بين الناس فلا يجوز كتمانه ولا يجوز حرمان الناس - 00:06:54
من الاستظاءة به لان اهل لان اهل الكتاب لما عرفوا الحق ولم يدعو الناس اليه سمى الله ذلك صدا عن الحق الذي يعرف الحق ولا يبينه للناس ولا يدعو الناس اليه يكون كاتما - 00:07:17
قد قال الله سبحانه ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا قال سبحانه وتعالى - 00:07:39
واذا خذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم اشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون اذا فبدل ان يصدوا الناس عن الحق كان الواجب عليهم - 00:07:58
ان يمتثلوه هم اولا وان يدعو الناس اليه هذا هو الواجب عليهم ولكنهم عكسوا الامر فضلوا في انفسهم وارادوا ان يضلوا غيرهم ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء هذه مهمة اهل الضلال - 00:08:20
دائما وابدا ان كل صاحب ظلالة فانه يحاول ان يصرف الناس اليها وان يصرفهم عن الحق وخذ مثلا من دعاة البدعة الان دعاة دائما يحاولون ترويج البدع والدعوة اليها ولا يلتفتون الى الى السنن بل انهم يعادون اهلها - 00:08:45
ويناصبونهم العداوة ويصفونهم بالاوصاف القبيحة فهذا من الصد عن سبيل الله عز وجل كما فعلت اليهود والنصارى من قبل هذا وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:11